

## تقرير عن منتدى النهوض باللغة العربية – الدورة الثانية في موضوع " التنشئة اللغوية للطفل العربي: الواقع وآفاق المستقبل "

د. علي أحمد الكبيسي

بقرار صادر من صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر – رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع – تأسست المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية، وبموجب هذا القرار تحددت أهدافها وصدر نظامها الأساسي بما يضمن لها تحقيق تلك الأهداف ضمن إطار مؤسسي منتظم.

ولئن كانت هذه المنظمة وليدة إحدى مبادرات صاحبة السمو وهي عقد منتدى النهوض باللغة العربية بالدوحة (مايو ٢٠١٢) فإن قرار إنشائها يعد مبادرة متميزة من مبادرات سموها بما يؤكد حرصها على دعم مشروع النهوض باللغة العربية والإسهام في المبادرات والمشروعات المحلية والعالمية الهادفة إلى تفعيل دور لغتنا العربية وتوسيع استعمالها في كل المجالات. وفي هذا الإطار عقدت المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية – عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع – منتدى النهوض باللغة العربية في دورته الثانية يومي الأربعاء والخميس الموافق ٢٠-٢١ يناير ٢٠١٦ بمركز قطر الوطني للمؤتمرات في مدينة الدوحة، عاصمة دولة قطر.

وتأتي هذه الدورة من المنتدى استجابة لتوجيهات صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر لتعزيز جهود النهوض باللغة العربية محليا وإقليميا ودوليا، وبحث كل ما من شأنه الإسهام في ترسيخ استعمالها وإثراء أنشطتها وتمكين لها في كافة المجالات، لما لحضورها القوي من دور في تعزيز الهوية العربية، وإنماء القدرات الذاتية للأفراد والمجتمعات بالعالم العربي على التواصل الحضاري، والتبادل العلمي، والتنمية الذاتية، وإعداد مجتمعات عربية نشطة في تواصلها الإنساني، وعطائها العلمي، واعتزازها بتراثها الثقافي. وقد حرصت المنظمة حين عقدت العزم على تنظيم المنتدى الثاني للنهوض باللغة العربية على اختيار موضوع يحتل موقع الصدارة في برامج النهوض بالعربية ويعد الأساس الذي يبنى عليه ذلك النهوض وهو موضوع التنشئة اللغوية للطفل العربي، ليكون محل تشخيص ودراسة ومناقشة بمشاركة ٥٠ باحثا ومتخصصا في مجال التنشئة اللغوية للطفل في العالم العربي وعلوم اللغة العربية وآدابها، عبر مداخل متنوعة تتضمن محاضرة علمية وأوراقا بحثية وحلقات نقاشية وعرض مبادرات وتقديم ورش عمل، وفق جدول زمني على مدى يومي المؤتمر تسمح للمشاركين بإثراء الموضوع من جوانب عدة للخروج ببرنامج عمل يسمح للمنظمة بمواصلة جهودها في النهوض باللغة العربية على بصيرة مستجدة وحوار متواصل مع الفاعلين في الحقل اللغوي والتربوي والإعلامي.

**فكرة المنتدى**  
تحل تنشئة الطفل موقع الصدارة في برامج النهوض باللغة العربية لما لها من أهمية في تأسيس البنية اللغوية التي هي ركاز هويته، وتماسك مجتمعه، وتواصله  
بعزة مع محيطه الإقليمي والدولي. فلقد أجمعت الدراسات الجادة في علم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع اللساني، والعلوم التربوية والسلوكية، والدراسات النقدية لمناهج التعليم وأدب الأطفال على أهمية

التنشئة اللغوية للطفل في ازدهار اللغة وانتشارها، واتساع مجالات استعمالها، واعتزاز أهلها بها، واعتبار دفاعهم عن وجودها وحضورها وتطوير استعمالهم لها من صميم رسوخ هويتهم، وضمان

الأطفال وحاجتها إلى التصويب والتطوير.

- ٥- منطلقات أساسية في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها في المرحلة الابتدائية.
- ٦- تأثير تعليم اللغات الأجنبية خلال هذه المرحلة على تعليم اللغة العربية وتعلمها.

### فعاليات المنتدى

- ٣- حلقات نقاشية تناولت القضايا الآتية:
- واقع التنشئة اللغوية للطفل العربي.
  - واقع الإنتاج الإعلامي الخاص بالطفل العربي.
  - بدائل المستقبل.

- ٤- محاضرة افتتاحية شارك فيها كل من:
- ٥ الأستاذ الدكتور عبدالله الدنان صاحب نظرية "تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة".

- ٥ الأستاذ محمد الجابري المشرف على "برنامج مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى" - وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان.

- ٦ جلسات بحثية عرض خلالها ١٩ بحثاً ضمن محاور المنتدى.

- ٧ جلسات عرض خلالها ٧ مبادرات في حقل التنشئة اللغوية للطفل العربي.

- ٤ ورش عمل في الموضوعات الآتية:

- ١- الورشة الأولى بعنوان (تعمية المهارات

اللغوية عند الطفل)

- ٢- الورشة الثانية بعنوان (الكتابة الإبداعية

للطفل)

- ٣- الورشة الثالثة بعنوان (برامج الأطفال

في الإذاعة والتلفزيون)

- ٤- الورشة الرابعة بعنوان (التقنيات

الحديثة ولغة الطفل)

عملية اكتساب اللغة العربية الميسرة نتيجة ظروف داخلية وخارجية فرضت عليها،

وضمور حضور اللغة العربية بشكل سليم في وسائل الإعلام المختلفة.

وتوجب هذه الإشكالية مزيداً من العناية والاهتمام بهذه المرحلة من التنشئة والتأهيل لأفراد المجتمع العربي من أجل تعزيز اكتساب اللغة العربية عند الأطفال العرب، والبحث عن أفضل السبل للإفادة منها في مساعدة الطفل العربي على اكتساب لغته العربية وتقوية حبه لها واعتزازه بها.

### أهداف المنتدى:

١- التوعية بأهمية الاكتساب المنهجي للغة العربية في مرحلة الطفولة.

٢- رصد العوامل المؤثرة والموجهة في اكتساب الطفل العربي لغته العربية خلال هذه المرحلة.

٣- رصد العوامل المساعدة على اكتساب اللغة العربية خلال هذه المرحلة.

٤- الإسهام في تطوير وسائل تعليم اللغة العربية وتعلمها خلال هذه المرحلة.

٥- الوصول إلى ممارسات تطبيقية تعزز اكتساب اللغة العربية عند الأطفال خلال هذه المرحلة.

### محاور المنتدى:

١- الأسرة العربية ودورها في تعزيز اكتساب اللغة العربية عند الأطفال.

٢- المحيط الاجتماعي العام وأثره في التنشئة اللغوية للطفل العربي.

٣- الإعلام الموجه للطفل وأثره في التنشئة اللغوية للطفل العربي.

٤- مناهج تعليم اللغة العربية في رياض

مصيبرهم، وإثراء مشاركتهم في الحضارة الكونية.

فالطفل يكشف عن ذاته عبر مخزونه اللغوي الفطري، ويندمج في محيطه الاجتماعي وفق نموه اللغوي المؤسس على الأنماط والتعبير والكلمات التي يتكرر سماعها لها مع ما يصاحبها من حركات وإشارات، وتكون تلك اللغة بمنطوقها ورموزها سلطان العلاقة بين ذات الطفل ومحيطه العائلي والمجتمعي، حيث تتجاوز مع النمو مرتبة الوسيلة في التواصل لتصبح مفتاح توجيه القدرات الذاتية وتشغيل المهارات والرفق بالإبداع.

وانطلاقاً من تلك الأهمية والأدوار الرئيسية، تم اختيار موضوع التنشئة اللغوية للطفل العربي ليكون محل تشخيص ودراسة ونقاش في دورة المنتدى الثانية عبر مداخل منهجية وبحثية تتضمن أوقافاً علمية وجلسات نقاش وعرض مبادرات وتشغيل أورش، وفق جدولة زمنية على مدى يومي المؤتمر تسمح للمشاركين بإثراء الموضوع من جوانب عدة للخروج ببرنامج عمل يسمح للمنظمة بمواصلة جهودها في النهوض باللغة العربية على بصيرة مستجدة وحوار متواصل مع الفاعلين في الحقل اللغوي والتربوي والإعلامي.

### إشكالية المنتدى:

يكشف الواقع العربي أن الأطفال العرب بصفة عامة لا يرغبون في استعمال اللغة العربية الفصحى، بل ينفرون منها ويفضلون عليها اللهجة العامية أو اللغة الأجنبية، ويرجع السبب في ذلك إلى قصور مناهج تعليم اللغة العربية، وضعف وسائل تعلمها، و تراجع دور الأسرة في

- معرض مصاحب شاركت فيه ٩ جهات قطرية وعربية، وهي:
- ١- مكتبة قطر الوطنية.
  - ٢- قناة الجزيرة للأطفال
  - ٣- المركز الثقافي للطفولة.
  - ٤- معهد قطر لبحوث الحوسبة (برنامج جليس).
  - ٥- جائزة أدب الطفل.
  - ٦- مركز مناظرات قطر.
  - ٧- شركة الهدهد للمحتوى الإبداعي للأطفال.
  - ٨- مركز لغتي.
  - ٩- أكاديمية قطر لتدريب المربيات

### أهم الموضوعات التي نوقشت في تلك الفعاليات أولاً: حفل الافتتاح

افتتحت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، منتدى النهوض باللغة العربية في دورته الثانية، وألقت صاحبة السمو كلمة ملهمة، شخّصت خلالها التحديات التي تواجهها اللغة العربية في عالمنا المعاصر، قائلة: "أخفقنا في احتواء المستجدات، وأدى الاستخدام السلبي لتقنيات التواصل إلى الإضرار باللغة العربية كثيراً، وإنه لمن المحزن أن تكون عربية الأطفال قبل عدة عقود أفضل من عربيتهم في الوقت الحاضر"

وبينت صاحبة السمو بعضاً من التحديات التي تواجه اللغة العربية، ومنها تراجع الاهتمام الأسري باللغة العربية، وضعف مناهج وطرائق تدريسها، وانحسارها في البرامج التلفزيونية،

وطوفان العولة، وأكدت قائلة: "إذا ما أردنا أن نبقي ونصون هويتنا، فلا مناص من النهوض باللغة العربية وتأهيلها لمواكبة المعرفة الإنسانية ومفاهيمها"

ودعت صاحبة السمو إلى "استنهاض وحشد إرادة عربية رسمية ونخبوية وشعبية، على مستويات تشريعية وتعليمية وثقافية وإعلامية، لحماية اللغة العربية والنهوض بها"، مقترحة "تبسيط اللغة العربية في المناهج الدراسية، والزام البرامج التلفزيونية باستخدام الفصحى. وفي كلمته الافتتاحية للمنتدى، أوضح سعادة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي السبيعي رئيس مجلس أمناء المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية أهمية التنشئة اللغوية للطفل ودورها العظيم في ترسيخ الهوية وإرساء الثقافة وبسط اللسان في حقول المعرفة والعلم والإسهام في العطاء والبناء والتقدم الحضاري.

وأكد سعادته أن اللغة العربية باقية لأنها جزء من الركب الحضاري العالمي بخطابها المنزّن والمتفاعل والمجدد، مشيراً إلى أن المنظمة رغم عمرها القصير إلا أنها كبيرة بفكرها وإبداعها وبالحنس العربي الأصيل لصاحبة فكرتها "صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع" التي تبث الوعي بأهمية أن تأخذ اللغة العربية مكانتها السامية في مسيرة الحضارة العالمية أداة فكر وإبداع وأصاله..

وأشار سعادة الدكتور السبيعي إلى أهمية المنظمة رغم وجود العديد من مجامع اللغة ومراكزها المنتشرة في جميع الدول العربية وجهودها المقدرة وإنجازاتها

المتعددة، خاصة أن المسؤوليات عظيمة والتحديات جسيمة والأزمات التي تحيط باللغة العربية تزداد تفاقماً والتقدم الفعال والمؤثر لا يزال غائباً في مواجهة تراجع نشر اللغة العربية وتطويرها.

وأضاف سعادته أنه رغم كل هذه المعوقات فإن ركب اللغة العربية منطلق بإذن الله وسيبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، مؤكداً أن من لا هوية له فلا وجود له، ومن أراد الخلود فعليه الاعتزاز بلغة الضاد..

وشدد رئيس مجلس أمناء المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية على ضرورة عدم اللحن فيها والزج باللهاجات العامية وإدخال الكلمات الأجنبية دون مبرر..

وفي نهاية كلمته، حيا سعادة الدكتور السبيعي جميع الحاضرين، وتمنى للمنتدى النجاح في مساعيه لخدمة اللغة العربية وعلومها والمساهمة في تنشئة الطفل العربي محبا ومعتزاً بلغته الخالدة لغة القرآن الكريم.

### ثانياً: الحلقات النقاشية

تناولت الحلقة الأولى تشخيص واقع التنشئة اللغوية للطفل العربي المعاصر عبر إبراز أهم عناصره الفاعلة وبيئاته النشطة سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وأشكال حركتها وتدافعها وسرعة تطورها، مع محاولة كشف دوافع حركتها، وبيان مستعجلات النهوض بها بما يخدم أمن الطفل اللغوي والتمكين للغة العربية عنده.

وفي الحلقة الثانية ناقش المشاركون واقع الإنتاج الإعلامي الخاص بالطفل العربي عبر إبراز أهم مضامينه ووسائله وأشكال تفاعله مع الطفل العربي

- سامر إبراهيم باخت ياسين
- ٣- اللغة العربية في مرحلة الابتدائي بين التعلّم التلقائي والتعلّم الصناعي. د. منيرة قنوني
- ٤- أهمية فصل المستويات، وتنمية المهارات، وتوظيف الحواس في تعليم الطفل اللغة. د. أحمد درويش
- ٥- التعليم الأولي للطفل: بلغة أم بلغات؟ دراسة مقارنة لأوضاع تربوية مختلفة. د. عز الدين البوشيخي
- ٦- تعزيز اكتساب اللغة العربية من خلال تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة. د. سميرة شاكري
- ٧- آليّة المعالجة الصوتية في الدماغ ودورها في التشخيص المبكر لمشكلات القراءة في مرحلة رياض الأطفال. د. لطيفة النجار.
- ٨- منهاج "انغماسية أئنا": رؤية جديدة في تعليم اللغة العربية النصحى. د. فؤاد بوعلي وأ. علي أربعين.
- ٩- أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة. د. وليد أحمد العناتي.
- ١٠- الإعلام الموجه للطفل وأثره في التنشئة اللغوية للطفل العربي - التلغاف نموذجاً. د. صالح بلعيد.
- ١١- الأمن اللغوي والإعلام وأثره في تنشئة الطفل العربي. د. ربيعة صباح الكواري.
- ١٢- دور البرامج الإعلامية في تنمية القاموس اللغوي عند الطفل العربي. مهارات الاستماع والمحادثة من خلال الرسوم المتحركة- أنموذجاً. د. نوال حيفري.
- ١٣- برامج الأطفال الفضائية ودورها في

- تطبيقها وتقويمها وانتشارها.
- القسم الثاني: برنامج دورة محادثة باللغة العربية الفصحى خاص بالمربيات في مرحلة رياض الأطفال و المدرسين و المدرسات في المراحل الابتدائية و المتوسطة و الثانوية والأمهات والآباء.
- القسم الثالث: الخطوات المقترحة لتنفيذ تطبيق نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة و الممارسة.
- ثم ألقى الأستاذ محمد الجابري المشرف على برنامج التحدث بالفصحى الذي تطبيقه وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان محاضرة حول تجربة "تعليم اللغة العربية بالفطرة و الممارسة" في هذا البرنامج من خلال التركيز على العناصر التالية:
- ١- أهمية اللغة العربية.
- ٢- الواقع الثقافي للطفل العربي.
- ٣- تعليم اللغة العربية بالفطرة و الممارسة.
- ٤- محاور التدريب.
- ٥- تقويم أداء المتدربين.
- ٦- عرض نماذج.

#### رابعاً: البحوث العلمية

- عرضت خلال ٦ جلسات، وبلغ عددها ١٩ بحثاً. وتكشف عناوينها الآتية عن تنوع في معالجة القضايا التي تضمنتها محاور المنتدى:
- ١- آليات اكتساب الطفل العربي لغته الفصحى بين المنطلقات المعرفية والأدوات التعليمية. د عبدالسلام المسدي
- ٢- نحو دور فاعل للمكتبة المدرسية في التنشئة اللغوية للطفل العربي. د

ومؤسساته الحاضنة، مع السعي لتحديد كبرى العقبات في أدائه السليم خدمة للطفل العربي وحسن تقويم لسانه.

وفي الحلقة الثالثة نوقشت صور المستقبل الواعدة في بيئات التنشئة اللغوية للطفل العربي، وتحديد مضامينها في ضوء تفاعلها وتجاذبها، واقتراح أفضل البدائل لصياغة غد مشرق ناهض باللغة العربية ومساهم بقوة في التنشئة اللغوية السليمة للطفل العربي.

#### ثالثاً: محاضرة "تجارب رائدة في تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال"

عرض د. عبدالله الدنان تجربته الرائدة في تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال، حيث تناول في محاضراته "نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة" وهي النظرية التي عمل عليها منذ سبعة وثلاثين عاماً من أجل النهوض باللغة العربية في الوطن العربي، والقضاء على الضعف العام بهذه اللغة عند الطلاب العرب، هذه النظرية التي استند فيها إلى أحدث البحوث العلمية، والتي قام بتطبيقها و نجح في ذلك والحمد لله نجاحاً كبيراً بشهادة المختصين من علماء اللغة و المربين في سوريا و البلاد العربية. وقد تأكد هذا النجاح بالبحث العلمي المتمثل في رسالتي ماجستير أعدتا حول هذه النظرية وتطبيقاتها.

#### وتضمن هذا العرض ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: موجز نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة

تأصيل اللغة العربية لدى طفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية).

د. عزة محمد شرف الدين.

١٤-- السياسة اللغوية وإسهام المحيط الاجتماعي في وضع تصور لتنشئة الطفل العربي اللغوية. د. عبدالرحمن بودرع.

١٥- الأسرة العربية في المهجر ودورها في اكتساب الطفل اللغة العربية. د. بشير العبيدي.

١٦- حفظ القرآن الكريم وأثره على لغة الطفل. د. سالم بن غرم الله الزهراني.

١٧- اللسانية أهميتها ودورها في التنشئة اللغوية للطفل - الإشكالات في المعجم المدرسي أمودجا. د. حافظ إسماعيلي علوي.

١٨- معاجم الأطفال وأهميتها في اكتساب اللغة العربية للطفل العربي. د. عبدالقادر بوشيبة.

١٩- معايير الجودة العالمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. د. سوسن المنكي.

#### خامسا: المبادرات

عرضت في المنتدى ٧ مبادرات، وهي:

١- نون للكتابة - وهو برنامج لتدريب الأطفال على مهارات الكتابة / د. علي عبدالقادر الحمادي

٢- مسابقة التهجئة العربية / المجلس الأعلى للتعليم في قطر . (أ. منال صالح الحنيني) وتتمثل قيمة هذه المسابقة في تمكين الأطفال من التهجئة السليمة ومعالجة الضعف اللغوي من خلال المنافسة والتحدى

وبأسلوب يدمج بين التعلم والاستمتاع عند الطفل.

٢- نموذج تطبيقي لمعايير تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج / أ.د محمد جابر قاسم. يهدف هذا النموذج إلى تحديد معايير تعليم اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، وتقديم دليل تفسيري لها،

٤- منحى جديد لتعليم وتعلم اللغة العربية - مبادرة اللغات العالمية WLI التابع للمؤسسة الدولية لخدمات المدارس ISS / أ. هالة صادق. وهو برنامج لتعليم وتعلم اللغة العربية مبني على المعايير للناطقين باللغة العربية وبغيرها و يتضمن تطبيق ممارسات التعلم الفضلى و المصادر الجذابة للطلبة والأدلة الإرشادية الشاملة للمعلمين. أطلقته المؤسسة الدولية لخدمات المدارس وهي مؤسسة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتقديم خدمات للمدارس في كل أنحاء العالم. وطبق في عدد من المدارس الدولية والخليجية.

٥- أهمية الكتابة الإبداعية في مجال تطوير اللغة العربية في المرحلة الابتدائية / أ. فتحة محمود صديق. و تهدف إلى عرض تجربة " نشاط الكتابة الإبداعية في مدرسة الرؤية الجديدة "، وقد تبين كفاءة هذا البرنامج، وملاءمته للفئة الموجه إليها وهم أطفال المرحلة الابتدائية

وذلك من خلال ما أظهره من تأثير بالغ على المستوى اللغوي والإدراكي والسلوكي.

٦ - (بيدي... صنعت أنشودتي) / أ. سوسن محمد رضوان. تعد هذه المبادرة أحد الأساليب المبتكرة لتطوير التعليم الموجه لمرحلة رياض الأطفال وتنمية مدارك الطفل تجاه استخدام لغته العربية، وهي الأولى من نوعها حيث يقوم الأطفال بصناعة أنشودتهم، ثم ترديدها من خلال ترجمة الصور التي تعبر عن أفعال تؤديها الأيدي و يتم تحويلها ذهنيا إلى مدلولات لفظية سبق لهم التعرف عليها خلال النشاط، وقاموا بمحاكاتها فأدركوا جيدا معناها ومرادفها باللهجة العامية.

٧- الحملات المجتمعية للقراءة وأثرها في تنمية اتجاهات الطفل العربي نحو القراءة وتنمية ثروته اللغوية (الحملة الوطنية للقراءة في الإمارات نموذجاً) / أ. باسمة المصباحي. تضمنت عرض تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في الحملة الوطنية للقراءة، وهي حملة مجتمعية لتشجيع ثقافة القراءة نظمت الدورة الأولى خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٤ حازت على جائزة محمد بن راشد للغة العربية في فئة أفضل مبادرة لتشجيع ثقافة القراءة في الوطن العربي ٢٠١٥. رؤية الحملة أن تكون برنامجا رائدا لتطوير الاتجاهات المجتمعية تجاه القراءة، ورسالتها هي: " برنامج علمي مجتمعي يهدف إلى دعم قيمة القراءة في مجتمع دولة الإمارات، من

مشكلة تشويش الأفكار وتنظيمها بشكل متواز وصولاً إلى الحل الأفضل للمشكلة ومن ثم اتخاذ القرار السليم.

- الورشة الثالثة بعنوان " (برامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون): وشارك في تقديمها كل من:

١- د. أسامة الروماني حيث عرض تجربة مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك في إنتاج برامج الأطفال، وخاصة برنامج افتح يا سمسّم في أواخر سبعينات القرن العشرين، ومساهماتها في إنتاج أجزاء جديد منه في عام ٢٠١٥. كما بين المعايير التي يجب مراعاتها عند إنتاج البرامج الموجهة إلى الأطفال.

٢- أ. ناصر قبور من قناة الجزيرة للأطفال، وتضمنت مشاركته بيانا لواقع الإنتاج التلفزيوني الخاص بالأطفال في الوطن العربي وأهم التحديات التي تواجهه مع عرض تجربة الجزيرة للأطفال في إنتاج محتوى آمن للطفل العربي ومحل ثقة عند الآباء.

- الورشة الرابعة (التقنيات الحديثة ولغة الطفل): وشارك في تقديمها كل من:

١- أ. شيماء البشناوي مؤسس شركة الهدهد للمحتوى الإبداعي للأطفال حيث عرضت تجربتها في توظيف التقنيات الحديثة في التنشئة اللغوية للأطفال ومساهماتها في إكسابهم لساناً عربياً قوياً عند توافر عدد من الظروف والمواصفات الخاصة بالمحتوى والطفولة والطريقة والمنهجية المتبعة في ذلك مع الطفولة المبكرة والمتوسطة. مع طرح نموذج

دور برنامج اللغة المتوازنة في تطوير لغة الطلاب بالمرحلة الابتدائية / تجربة عملية. وهو برنامج في القراءة والكتابة تبنته أكاديمية قطر مشيرب لدعم الطلاب وتطويرهم، استناداً إلى الأبحاث والدراسات التي أشارت إلى فعالية هذا البرنامج في تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب وخاصة الأطفال في المرحلة الابتدائية الأولى.

- الورشة الثانية بعنوان "الكتابة الإبداعية للطفل" وشارك في تقديمها كل من:

١- د. رانيا زغير حيث أوضحت مفهوم الكتابة الإبداعية للطفل التي تؤدي إلى خلق وعي جديد لدى الطفل العربي بطفولته، انطلاقاً من إضاءة عوالمه الداخلية وتبصيره على نحو مبسط بهذه العوالم، لكي يصبح بمقدوره استيعاب التطورات السريعة الدائرة من حوله وفي العالم الخارجي، وهي تعتمد على منهاج مختلف عن السائد في قصص الاطفال التقليدية، التي تحض على التربية من دون تسليح الطفل بمفاتيح خاصة لفك الشيفرات المعقدة لنمط الحياة الجديدة.

٢- أ. إبراهيم سند الذي شرح برنامج (القبعات الست) الذي ابتكره الطبيب والمفكر العالمي إدوارد دي بونو، و هو من أهم البرامج المستخدمة في تنمية طرق وأساليب الإبداع وتحسين التفكير الإبداعي، يعتمد هذا البرنامج على أفكار رئيسية، تتمثل في ضرورة تدريب المشاركين على ممارسة الأنماط الستة في التفكير أثناء حل المشاكل والقضايا العالقة، تجنباً للوقوع في

خلال تنظيم حملة توعوية تسعى إلى دعم وتوجيه كافة الجهود الرسمية والتطوعية والمجتمعية الرامية إلى تشجيع القراءة والاهتمام بقيمة المطالعة عبر برنامج زمني محدد الأهداف والأنشطة".

### سادسا: ورش العمل

عقدت ٤ ورش عمل، وهي على النحو الآتي:

- الورشة الأولى بعنوان "تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال" وشارك في تقديمها كل من:

١- أ. منال العبسي حيث عرضت استراتيجيات العوسج في تدريس مهارات اللغة العربية لطلاب ذوي تحديات التعلم بدأت بتعريف موجز عن المهارات اللغوية عند الطفل وأنواعها، ثم قدمت استراتيجيات تعليمية عوسجية في تدريس مهارات اللغة العربية لجميع الطلاب، وخاصة لطلاب ذوي تحديات التعلم، وبيّنت الفرق بين صعوبات التعلم ومشكلات التعلم.

٢- أ. إيلين صلاح البطينجي التي عرضت كيفية تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - من خلال نموذج الست دقائق للقراءة الطلقة، حيث استحدثت في أكاديمية قطر الوكرة برنامج لتحسين القراءة الطلقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والبرنامج قائم ومعتمد على خطة مدتها خمس سنوات، وتنفذ خطة العمل خلال ست دقائق يوميا.

٣- أ. رجاء عيد الشلبي حيث عرضت

ريادي أثبت فعاليته في التشيئة اللغوية وهو "منهاج الهدد الذكي للعربية والمعارف"، كما تطرقت إلى جملة من التحديات والتوصيات التي تسهم في توظيف التقنيات الحديثة بشكل فاعل في التشيئة اللغوية المناسبة.

٢- أ. ضحى الأسعد حيث عرضت تجربتها في إنشاء موقع تعليمي للغة العربية وسمته "أصحابنا" وهو موقعٌ تفاعليٌ حديث يستند إلى الوسائل التكنولوجية لإثراء عملية تعلم وتعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية. يشجّع المتعلم على استخدام اللغة العربية في حياته اليومية، من خلال الاتصال بوسائل التواصل الاجتماعي. يقوم موقع "أصحابنا" على سلسلة من القصص، الألعاب، الأفلام القصيرة، الصور التفاعلية، وغيرها من أساليب التعليم الهادفة التي تحث الطلاب على التعلم بطريقة مسلية وممتعة.

#### سابعاً: المعرض المصاحب،

شاركت فيه تسع جهات قطرية وعربية، قامت بعرض مواد تعليمية وإعلامية وثقافية موجهة في الأساس إلى الطفل العربي كالفنن المصورة وبرامج التعليم باستخدام التقنيات الحديثة، وقدمت أنشطة حية متنوعة شارك فيها الأطفال كمسرح العرائس وقراءة القصص والرسم مما يشجع الأطفال على استعمال اللغة العربية والتحدث بها.

#### البيان الختامي وأهم التوصيات

برعاية سامية من صاحبة السمو

الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، عقدت المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية - عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع - منتدى النهوض باللغة العربية في دورته الثانية بمركز قطر الوطني للمؤتمرات بالدوحة خلال يومي الأربعاء والخميس الموافق ٢٠ - ٢١ يناير ٢٠١٦ في موضوع "التشيئة اللغوية للطفل العربي: الواقع وآفاق المستقبل".

وقد دعِيَ إلى هذا المنتدى عدد من الأساتذة والباحثين المتخصصين في مجال اللغويات والتربية والإعلام وإنتاج برامج الطفل، ومجموعة من أصحاب المبادرات ذات الصلة بموضوع المنتدى.

ونوقش خلال يومي المنتدى في الحلقات النقاشية والجلسات البحثية والورش المتخصصة عدد من القضايا التي تهم التشيئة اللغوية للطفل العربي من جوانب شتى تسهم في تحليل عناصرها وتحديد عقباتها واستشراف مستقبلها.

كما تميز المنتدى بعرض مبادرات وجهود ذات علاقة وطيدة بتشخيص واقع اللغة العربية فرصاً وتحديات، ودراسة تطلعات المستقبل الواعدة لتحسين ذلك الواقع والنهوض به، مع التركيز على استطلاع رأي الخبراء والباحثين والمتخصصين والشباب من خلال الحلقات النقاشية حول الحلول العملية والمبادرات المستقبلية، خاصةً تلك التي يمكن للمنظمة أن تتبناها في خططها التنفيذية، حيث أتاح المنتدى فرصاً مناسبة لهم للتعبير عن تطلعاتهم وتقديم اقتراحاتهم والإفادة من رؤاهم لتحويل المنتدى إلى مختبر علمي ومجال عملي لصياغة مشروعات واعدة

بالأمل جاهزة للتطبيق والعمل؛ لتعزيز مكانة اللغة العربية وتطوير آلياتها والرقى بمستوى مؤسساتها.

#### أهم التوصيات:

١- العمل على إصدار مدونة حديثة للرصيد اللغوي الأساسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بما يسهم في التشيئة اللغوية السليمة للطفل العربي.

٢- تسويق الجهود وتكثيفها لدعم اللغة العربية عالمياً وعقد اتفاقيات تعاون وشراكة مع المراكز والمؤسسات والجمعيات التي تعنى بتعليم اللغة العربية وتعلمها.

٣- تطوير استراتيجيات تعليم اللغة العربية وتعلمها وتوظيف التقنيات الحديثة في ذلك مع تحديث مناهجها بما يعزز الجانب المهاري في اكتساب الطفل اللغة العربية.

٤- تفعيل دور الأسرة في اكتساب الطفل العربي اللغة العربية الفصيحة المبسرة من خلال إيجاد مناخ ملائم محفز على استعمال اللغة العربية والتواصل المناسب بها في محيط الأسرة وتخصيص جوائز تشجيعية للأسر المتميزة في هذا المجال.

٥- دعم الإنتاج الإعلامي الموجه للطفل العربي بما يعزز اللغة العربية السليمة لديه.

٦- السعي لإيجاد سياسات لغوية متطورة تستجيب لحاجات الطفل العربي وتراعي واقعه ومحيطه مدعومة بتبني المشروعات التي تشجع الطفل العربي على القراءة والانغماس في مناخ اللغة

العربية استماعا وتحدثا وقراءة  
وكتابة.

٧ - العمل على إيجاد ميثاق شرف يتم  
الالتزام به في الأعمال المسموعة  
والمقروءة والمرئية الموجهة للطفل  
العربي.

٨ - - السعي إلى إنشاء تخصص بيني في  
الدراسات الأكاديمية لأدب الطفل من  
المتخصصين في علوم اللغة العربية  
والإعلام والتربية وعلم النفس  
والفنون المسرحية، ومنح درجة علمية  
ملائمة له.